

# حفل عشاء حاشد لـ «القومي» بذكرى مولد مؤسسه أنطون سعادة حردان: كل قرار أو قول يُصنّف المقاومة إرهاباً لا يخدم إلا من تقاتله المقاومة وهو الإرهاب الصهيوني



لماذا الآن، نحضر بيمارسنا البيئة لهذه الفتنة؟ انتقوا الله، نعم اتقوا الله واتخذوا من العبر درساً بأن لا يتكرر مشهد الماضي في الحاضر. تعالوا لنكون صفاً واحداً في مواجهة الإرهاب فليستمر الحوار ولتجسّر الحوار لأن بديله الفتنة، فمسيرنا واحد وعلى مستقبلنا أن يكون واحداً.

وتابع حردان: «أما المؤسسات التي تتلاشي، سواء من خلال الشغور أو من خلال الشلل فيها والإنقسام الحاد بين أبناء الوطن الواحد، أما جان الوقت ليكف اللبنانيون جميعاً ويتفقوا على إنقاذ بلدهم؟ أعطوا على الأقل فرصة للبنان، أعطوا الأمل، لماذا التمسك بما أعطي لنا من تقسيمات طائفية ومذهبية والإصرار عليها، رغم فناءنا بانها تذهب بلبنان إلى فتنة داخلية.

من هنا دعوتنا لكم للعمل على تحمل مسؤوليتكم بتشكيل تيار لا طائفي يُعبّر عن نفسه، يحمي لبنان من الفتن والإنقسامات، ويُعبر به إلى رحاب الأمان والإخاء والوحدة، فألى هذا الوعي القومي ندعو ولهذه الوحدة الوطنية نعمل».

وتوجّه حردان إلى الحكومة قائلاً: «لا تُريدكم حكومات بل تُريدكم حكومة واحدة ومسؤولة عن الناس وأمامهم. لا تُدروا رماذ عجزكم في عيون شعبنا، الأمور صعبة، نعم، ولكن لا تستسلموا لها، ارسموا خياراتكم في الملفات الاجتماعية والعاجية، على الأقل في مسألة الغايات، ولا تقدموا مشهداً باننا عاجزون عن معالجة أي ملف من الملفات الحياتية والاجتماعية والاقتصادية وبالتالي الأمتية. ونقول حذار، نعم حذار فرض الضرائب على المواطن، الشعب لا يعد يحتفل، حذار فرض الضرائب على المحروقات، وهنا نسأل: أين مراقبة الأسعار؟ رئيس الاتحاد العمالي العام موجود معنا اليوم، نطالبه ونطالب كل المعنيين بالدفاع عن الناس وقضاياهم العادلة، ورفض أية ضرائب جديدة تنقل كاهلهم. نحن نريد دولة قوية قادرة محترمة في عيون أبنائها لا دولة السمرات والاستنساب والمحسوبيات... نحن مع قيام دولة قوية قادرة تؤمن للجيش كامل متطلباته، فكما وقف هذا الجيش في الجنوب ها هو اليوم يقف بوجه الإرهاب. نحن مع دولة معززة بجيشها ومعززة لجيشها، فتحية إلى الجيش اللبناني قائداً وضباطاً وعناصر وجرحى وشهداء».



حردان متحدّثاً خلال الحفل

أقام الحزب السوري القومي الاجتماعي حفل عشاء بمناسبة الأول من آذار عيد مولد مؤسسه أنطون سعادة، ومساهمة في بناء «دارسعادة الثقافية والاجتماعية» وذلك في فندق «الحتور»، حضرته شخصيات سياسية وديبلوماسية وحزبية وإعلامية وفاعليات وحشد كبير من القوميين والمواطنين...

وتقدم الحضور إلى رئيس الحزب النائب أسعد حردان، السفير الروسي ألكسندر زاسيبكين، السفير السوري علي عبد الكريم علي، رئيس حزب «الطاشناق» النائب أغوب بقرادوتيان، النائب إبراهيم كنعان، غسان مخببر، والدكتور مروان فارس، الوزراء السابقون: عدنان منصور، رئيس حزب «الاتحاد» عبد الرحيم مراد، فادي عويد، بشارة مرهج، وديع الخازن، عصام خوري، رئيس المكتب السياسي المركزي في «القومي» علي قانصو، والنواب السابقون د. حسين يتيم، جهاد الصمد، وناصر نصرالله.

وحضر الحفل، كريمة الزعيم الدكتور صفية سعادة، رئيس «الاتحاد العمالي العام» غسان غصن، نقيب المحامين أنطون الهاشم، النقيبة السابقة للمحامين أمل حداد، المدير العام السابق لوزارة الإعلام محمد عبيد، المدير العام السابق لوزارة العمل ريتب صليبيا، منسق التيار الوطني الحريبي رفقو، رئيس «حزب الوفاق» بلال تقي الدين، نائب رئيس «حركة الشعب» إبراهيم الحلبي، وفد من قيادة «حزب الوعد»، وفد من قيادة «حزب الاتحاد»، رئيس «حزب العمال» مارون الخولي، عضو قيادة «الحزب العربي الديمقراطي» مهدي مصطفى، وناخبين وإعلاميين ورؤساء بلديات ومناخري.

كما حضر إلى نائب رئيس الحزب توفيق مهنا، الرئيس الأسبق للحزب مسعد حجل، رئيس هيئة منح رتبة الأمانة كمال الجمل، وأعضاء من مجلس العدد والمجلس الأعلى والمكتب السياسي والمجلس القومي ومنفذون عامون وحيات منفذيات ومسؤولي وحدات حزبية.

استهل الحفل، الذي تخللته مجموعة أغان وطنية للسيدة فيروز تحية لشهداء الحزب والمقاومة والجيش في لبنان والشام بصوت الفنان ناصر مخلوف، بكلمة ترحيب ألقاها عبد الإذاعة والإعلام وائل الحسينية، أشار فيها إلى «أن مولد باعث النهضة شكل ولادة قضية الأمة الواحدة الموحدة، في مواجهة مشاريع التجزئية التقسيم التي فرضها الاستعمار».

ولفت إلى «أن حزب سعادة، يشكّل نموذجاً راقياً للوحدة والانصهار، ونحن ندعو الذين يرفعون شعارات الوحدة، أن لا يقتصر الأمر على الشعارات، بل أن يترجم مطالبه فعلية بقانون انتخابي يوحد ويحقق صحة التمثيل، وليس قوانين تقوم على توافقات وتوازنات طائفية ومذهبية».

### كلمة رئيس الحزب

والقى رئيس الحزب النائب أسعد حردان كلمة استهلها بالحديث عن الأول من آذار، ورمزيته ومعانيه، لافتاً إلى أن مولد أنطون سعادة، هو ولادة رجل في أمة، أضاء شموعاً... وامتدّ سيف القوة.

وقال: «إن الذين شوّهوا معنى آذار ورمزية الحياة فيه، وتومّوا وأوهوا أن ربيعهم هو تجذد العالم العربي فكان ربيعاً أسود قاتماً قاتلاً متطرفاً يقتل الحياة بكل رموزها، أما ربيعنا فهو النور والحياة، النهضة والتجدد، هو ربيع أنطون سعادة، سعادة الذي حفر بدمائه على رمل بيروت إن الحياة كلها ورقة عن قفط. آذارهم هو الدماء والاستسلام والإذعان... وآذارنا هو البناء والمقاومة والنضال... آذارهم هو الشوك والجفاف واليباس... وآذارنا هو الزهر والبراعم والرياحين... آذارهم تدمير الحصار واللائق... وآذارنا الكتاب والقلم والحجر... آذارهم ثقفتي وتقسيم وتجزئية الحجز... وآذارنا وحدة ووحدة ووحدة... آذارهم

قيادة الشام برئيسها وجيشها  
وشعبها نجحت في إفشال أهداف  
العصابات الإرهابية والسوريين  
أعلنوا بدمائهم أن سورية للسوريين  
وأنتهم وحدهم يقررون مصيرها

سلاح الموت... وآذارنا إرادة الحياة... وشتان شتان بين آذارهم وآذارنا». أضاف حردان: «لم يكن سعادة حالماً ولا مؤمناً بالخوارق بل جاءنا بالحقائق التي هي نحن، أمن بنا أمة هادية للعلم، وراهن على وعينا، وحذرنا من خطورة المشروع اليهودي الصهيوني المعادي الذي يحاك ضد أمتنا، ووصف الدماء لهذا الدماء، وقد حان الوقت أن يتحلى شعبنا مسؤولياته في مواجهة هذه المخاطر بالتكامل والتساند ويشكل جبهة لمواجهة الإرهاب، هذا الشعب الذي ندعاه سعادة إلى الحرية والانتصار لها عندما قال: إن لم تكونوا أحراراً من أمة حرة فحريات الأمم عار عليكم».

«واليوم ونحن في رحاب مئوية الاتفاقية المشؤومة، اتفاقية سايبس، بيكو» التي رفضناها في الماضي نخاف، نعم نخاف أن تفرض علينا تقسيمات أخطر وأدهى من «سايبس - بيكو»، فألى مزيد من البقطة والإبراك والوحدة والخروج من كل خطاب أو موقف يُعبّر عن انقسام أو يُقسّم. نعوذ ونذكر مجدداً بأن هذه العاصفة التي اجتاحت أمتنا، بعدوانها وظلمها وقتلها لكل ما هو حي، علينا مواجهتها بإنشاء مجتمع المواجهة، وتجذد الدعوة إلى إقامة مجلس تعاون مشرفي تساندي بين دولنا، بوجه سياسة التقرد والاستفراء

فلنكن على قدر المسؤولية  
ولنأخذ قراراً جريئاً أساسه  
الانصهار الوطني والمسؤوليات  
المشتركة بين اللبنانيين كافة

نحفظ للرئيس الراحل حافظ  
الأسد إطلاق أسماء الشهداء  
المقاومة على المدن والمؤسسات  
والأماكن العامة في سورية

سورية للسوريين وأن السوريين وحدهم يقررون مصيرها... لكل هؤلاء التحية والإكبار والاعتزاز، ولرفقائنا القوميين الاجتماعيين، لكم تحية العز، أنتم دفاعاً عن الأرض والسيادة الوطنية، وكل قرار أو قول يصنّف المقاومة إرهاباً لا يخدم إلا من تقاتله المقاومة وهو الإرهاب الصهيوني. فانيتم من كل شعوب العالم، وأحرار العالم التي كرمت مقاومتها وأطلقت أسماء أبطالها على ساحاتها وشوارعها ومدارسها وتدورها الثقافية، فانيتم من تلك الدول، أليس هذا التصغير عاراً عليكم؟ وبالمناسبة والتذكير، نحفظ للرئيس الراحل حافظ الأسد، إطلاق أسماء شهداء المقاومة في لبنان في المدن والمؤسسات والأماكن العامة في سورية».

«إن تكوني لسوانا يا شرايين دمانا سوريانا نعم سوريانا». وعلى الصعيد اللبناني، قال حردان: «أما لبنان الذي شاءه سعادة «نطاق ضمان للفكر الحر»، ونورا يشع على محيطه، وبناء على توصيفه بأن لبنان يهلك بالطائفية وجد له الدواء، بأن لا يسبيل لإنقاذه إلا بالإخاء القومي. ونسأل: أما حان الوقت في لبنان لنخطو الخطوات الأولى في عملية الإصلاح السياسي؟ ألم تكفّ بتجارب الترفيع منذ الاستقلال لتوب عن لنظام سياسي مهترى؟ فاسد يولد الأزمات كل عقد من الزمن؟ ألم يحن الوقت ليعمل اللبنانيون بمقدمة الدستور بانهم متساوون في الحقوق والواجبات دون تمييز أو تفضيل؟ فلبنان نريده وطناً لجميع أبنائه وليس شركة مساهمة».

### تعالوا لنقف صفاً واحداً في مواجهة الإرهاب وليستمر الحوار ويُعبّر لأن بديله الفتنة

وأضاف حردان: «من هنا نناشد النخبويين من بلدنا ونطالبهم بتقنين وأدباء وفنانين وشعراء وأصحاب قلم وإعلاميين ورجال قانون ونقيب المحامين موجود معنا اليوم، وغيرهم وغيرهم. نقول لهم: اصغفوا على القوى السياسية، وأرفعوا صوتكم عالياً ففني ترفيعاً، كفي تجارب، حقناً أن شئنا تحويل ركاب منزله المتواضع في ضهور الشوير إلى صرح ثقافي رائد يليق بتاريخه ويهده المنطق العزيرة، وقد قلعتنا شوطاً كبيراً في عملية البناء، وذلك بفضل تفكتم وبقوتكم مع مشروعنا ومساهمكم في إنجاز، فلكم منا كل الشكر والتقدير.

والتحية التحية لكم أنتم أيها القوميين الاجتماعيين، أنتم خيرمة العطاء ورجاء الأمة بالغد المشرق، أنتم أصحاب الوعي والإبراك، أنتم أصحاب الفكر الموحد، أنتم الإرهان في مواجهة الإرهاب، وفي بناء الوحدة». وختم قائلاً: «من دار النور... شعاع عقيدة تغير وجه التاريخ جنود النهضة بنّاء الحياة، نعم جنود النهضة بنّاء الحياة».

### قوة لبنان بجيشه وشعبه ومقاومته

وأضاف: «نحن مع دولة قوية عادلة قادرة مستقرة مستفيدة من معاملة الجيش والشعب والمقاومة، هذه المعادلة هي الركيزة الأساسية في بنيان القوة والاستقرار العام في البلد وراد العدو. هذه المعادلة كسرت المستحيل المتمثل بأن العين لا تقاوم المخز وبأن العدو لا يكسر فانتصرت العين وكسرت المخز بإرادة مقاومتها وأجسادهم الحرة ودمائهم الطاهرة فأعدت أجزاء من أراض عزيزة احتلت إلى ربوع الوطن، وخطت بالأحمر القاني معادلة لبنان الذهبية أن لبنان قوي بقوته وليس بضعفه. هذه المقاومة هي لبنانية، نعم هي لبنانية، من آباء وأمهات لبنانيين ومن أصول لبنانية، قاتلوا ويقاتلون دفاعاً عن الأرض والسيادة الوطنية، وكل قرار أو قول يصنّف المقاومة إرهاباً لا يخدم إلا من تقاتله المقاومة وهو الإرهاب الصهيوني. فانيتم من كل شعوب العالم، وأحرار العالم التي كرمت مقاومتها وأطلقت أسماء أبطالها على ساحاتها وشوارعها ومدارسها وتدورها الثقافية، فانيتم من تلك الدول، أليس هذا التصغير عاراً عليكم؟ وبالمناسبة والتذكير، نحفظ للرئيس الراحل حافظ الأسد، إطلاق أسماء شهداء المقاومة في لبنان في المدن والمؤسسات والأماكن العامة في سورية».

نريد حكومة للبنان  
لا حكومات وقانوناً انتخابياً  
يشكل الخطوة الأولى  
باتجاه الإصلاح

وتابع حردان: «نحن في رحاب آذار، لا بد من وقفة إجلال واحترام وتوجيه التحية لكل أيقونات بلادي في عيدهم، أمهات الشهداء، استشهديات، مقاومات، رائدات، مناضلات، مبدعات ومربيات، التحية لأطفالنا في عيدهم، لأشبائنا، وهم أجيال النصر الآتي، التحية للمعلم في عيد، ودوره في تنشئة الأجيال على العلم والمعرفة ونقول للمعلمين: نحن مع مطالبكم المحقة وندعمها... والتحية لكم أنتم أيها الأصدقاء، أصدقاء دار سعادة، سعادة هذا الكبير الذي شئنا تحويل ركاب منزله المتواضع في ضهور الشوير إلى صرح ثقافي رائد يليق بتاريخه ويهده المنطق العزيرة، وقد قلعتنا شوطاً كبيراً في عملية البناء، وذلك بفضل تفكتم وبقوتكم مع مشروعنا ومساهمكم في إنجاز، فلكم منا كل الشكر والتقدير.

والتحية التحية لكم أنتم أيها القوميين الاجتماعيين، أنتم خيرمة العطاء ورجاء الأمة بالغد المشرق، أنتم أصحاب الوعي والإبراك، أنتم أصحاب الفكر الموحد، أنتم الإرهان في مواجهة الإرهاب، وفي بناء الوحدة». وختم قائلاً: «من دار النور... شعاع عقيدة تغير وجه التاريخ جنود النهضة بنّاء الحياة، نعم جنود النهضة بنّاء الحياة».



...والسفير الروسي



...والسفير السوري وعيلته



حردان وعيلته يستقبلان د. صفية سعادة